





جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية،
العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 01 جوان 2023

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 1 جوان 2023

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د.

لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ريوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ريوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شاختة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يوسي محمد، د. فتوح محمود، د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرشاش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسية بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجلاي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماعة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة المعيار أن تقدم لكم المجلد الرابع عشر في عدده الأول من شهر جوان سنة 2023، آملة أن تكون قد وفرت هذا الفضاء العلمي المحكم لكل الباحثين. احتوى هذا العدد كالعادة على أبحاث متنوعة، حيث خصصت لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا في العديد من المواضيع الأدبية واللغوية، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون، قضايا تحول القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث اجتماعية في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات طابع اقتصادي وقانوني،

نأمل كهياة تحرير أن نكون قد وفرنا للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية، خاصة وهم مقبلين على مواعيد هامة لأجل الترقية والتأهيل.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– أشباه الصوائت في اللغة العربية، قضاياها ومشكلاتها من منظور علم الأصوات الحديث د. عبد الصمد لميش جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	15–1
02	– الأنساق الثقافية بين الثابت والمتحول في شعر علاء عبد الهادي(ديوان مهمل تستدلون عليه بظل أنموذجا) نايلي أسماء، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–، قرين جميلة، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–	24–16
03	– البناء والدلالة في سيميائيات السرد قراءة في كتاب "البناء والدلالة في الرواية" لعبد اللطيف محفوظ زروالة بلقاسم، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–، د. بوركية بختة جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	37–25
04	– التوجيه التحوي لقراءة أبي عمرو بن العلاء-دراسة آيات من القرآن الكريم- أ.د بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون-تيارت-	55–38
05	الخرائط الذهنية ودورها في تعليمية النحو العربي - تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا. بوطيب سهيلة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. بلميهور هند، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	67–56
06	الرواية النسوية العربية بين التأسيس للمرجعية الذاتية ونقض المركزية أحمد التجاني سي كبير، جامعة، قاصدي مرياح، ورقلة –الجزائر–	83–68
07	المصطلح الإسلامي في معجم المصطلحات الأدبية لنواف نصار دراسة في الأصول والدلالات د. سبع فاطمة الزهراء جامعة الشلف –الجزائر–	97–84
08	التظيرة النقدية الما بعد الماركسية جنادي زولبخة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله – تيبازة- الجزائر –، سعدوني نادية، المركز الجامعي مرسللي عبد الله – تيبازة- الجزائر –	113–98
09	الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري وأثره في اللغة الأم(العربية) "الثنائية اللغوية أنموذجا" أحمد لهويجي، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	126–114
10	بنية الزمن في الخطاب الروائي المغاربي من منظور الدراسات النقدية قراءة في نماذج بن سميشة محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، عطار خالد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	144–127
11	بنية الشخصية في الخطاب الروائي الجزائري ومبدأ التواصل من النظرية إلى التطبيق د. بن سعيد بشير، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	157–145
12	تجليات المنهج الاجتماعي في الكتابة النقدية عند مخلوف عامر رحماني سمية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د.بوركية بختة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	170–158
13	تحولات الرواية من السردى إلى الثقافي مقارنة لرواية "رماد الشرق" لواسيني الأعرج د. بن أحمد نعيم، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	186–171
14	ترجمة العنوان في أدب الطفل-عناوين القصص أنموذجا- قدوش زينب، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	199–187
15	تعليمية منهجية البحث اللغوي في الجامعة الجزائرية بين التنظير والتطبيق " السنة الثالثة لسانيات أنموذجا" كجعوط فاطمة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله تيبازة –الجزائر–	213–200
16	توزيع الزمن في غزل جميل بن معمر بوهطال فاطمة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر– د.يعقوبي قدوية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	228–214
17	تيسير تعليم قواعد النحو العربي عند ابن معطي الجزائري - قراءة في المنهج والإجراء في الدرة الألفية أ.د رزايقية محمود، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	241–229

252-242	ثوابت النص الأدبي السردي الكراماتي: السند، شخصية الولي، الفعل الخارق د. بن قادة إخلف، جامعة تلمسان -الجزائر-	18
264-253	حركة الرحلة وبواعثها -البدايات الأولى للرحلة عند العرب- عيسى بخيتي، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت - الجزائر-	19
276-265	خطاب الذات في ديوان (وبقيت وحدك) لعيسى الحيلج ط. د: بوطغان حيزية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-، المشرف أ.د: مصطفى ولد يوسف جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-	20
293-277	شخصية المثقف في رواية "قنديل أم هاشم" قراءة نقدية من منظور عبد السلام الشاذلي د. صليحة لطرش، جامعة البويرة -الجزائر-	21
308-294	شعرية العنونة في شعر عمار بن زايد دراسة لنماذج شعرية مختارة بولفعة وافية، المركز الجامعي عبد الله مرسلتي تيارزة -الجزائر-	22
324-309	فيصل دراج ناقد ط. د/ عيد محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، د/ بلخياطي حاج لونيس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	23
336-325	معالم الحضارة في الفترة الأموية بالأندلس-العمارة أنموذجا- حفيظة صابر، جامعة تلمسان -الجزائر-، أ.د. محمد مرتاض، جامعة تلمسان -الجزائر-	24
347-337	مقومات الخطابة الأرسطية-رسائل الأمير عبد القادر أنموذجا. د. مصاييح حسين -الجزائر-	25
357-348	واقع الصحافة الأدبية في الجزائر-أشعة الشروق لمحمد الهادي الحسني نموذجاً- مختار شعلال، جامعة وهران 1-الجزائر-	26
371-358	L’empreinte identitaire culturelle algérienne à travers les motifs narratifs dans « Walou à l’horizon de Slim» BENHEDDI Samia, Université d’Oran 2 Mohamed Ben Ahmed – Algérie-, YAHIAOUI Kheira, École Normale Supérieure d’Oran Ammour Ahmed – Algérie-	27
388-372	Professional pressures and their relation with motivation for achievement, among a sample of professional guidance counselors KHELLOUF Hafida, Bouzarreah -Algier-	28
399-389	Reflecting Loss and Displacement through Fragmentation in the Collection of Short Stories ‘Aisha’ for Ahdaf Soueif Sarra Bougoufa, Sfax university –Tunisia-	29
415-400	التأصيل الإسلامي لفكرة حقوق الإنسان ومشكلة الطائفية مناد محمد جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة -الجزائر-	30
433-416	التباري الاستراتيجي كمقاربة للدبلوماسية الدفاعية أ.د/عامر مصباح، جامعة الجزائر 3-الجزائر-	31
446-434	التدخل الإنساني بين التطبيق والتضييق قيرع عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة -الجزائر-	32
462-447	الدبلوماسية الدفاعية: قراءة في التقاطعات الحاصلة بين حقلي الاستراتيجية والدبلوماسية أ. د/فاروق العربي، جامعة الجزائر 3، د. الحواس كبوش جامعة الجزائر 3-الجزائر-	33
474-463	الصيرفة الإسلامية والغربية من منظور خطة شيكاغو أ.د. جيرالد ستيل، جامعة لانكستر، -المملكة المتحدة-، أ.د. عبد الرحمن السنوسي جامعة الجزائر 1، -الجزائر-	34

488-475	العمق الجغرافي الاستراتيجي كمحدد للأمن القومي الجزائري طوبال عمر، جامعة سطيف 02 -الجزائر-	35
501-489	القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسة الخارجية الجزائرية من 1962 -2022 ديداوي محمد أمين، جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-، أ.د. هادية يحيياوي جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-	36
515-502	المأزق الأمني الليبي بين تعقيدات الداخلية وجهود التسوية ماموني فاطمة، جامعة تلمسان-الجزائر-، أبو رحمة موسى منير جامعة تلمسان-الجزائر-	37
532-516	المنهج السلمي الصيني من منظور الثقافة الاستراتيجية قروش محمد، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	38
544-533	تأثير المحدد الثقافي في السياسة الخارجية الفرنسية -التنوع الثقافي نموذجا- بوخرس محمد أمين جامعة المنار - تونس-	39
560-545	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية: دراسة حالة شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب د. صفراوي فاطمة، جامعة الشلف -الجزائر-، د. عبد الرازق وهبه سيد احمد محمد، جامعة جدة العالمية (السعودية)	40
576-561	تركيبة الرواتب وتشعباتها ضمن المناصب العليا لفئة الموظفين في الجزائر: دراسة في الأطر النظرية، القانونية ومنهجيات الحساب على ضوء التعديلات الجديدة د. شاري محمد جامعة سعيدة د مولاي الطاهر -الجزائر-	41
592-577	حماية الخصوصية الإلكترونية للمستهلك في البيئة الافتراضية طالبة دكتوراه بشكورة أحلام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-، د. كلو هشام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-	42
608-593	دور التشريعات المؤطرة للنشاط المنجمي في الاستغلال الأمثل للثروة المنجمية في الجزائر عتو رشيد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	43
625-609	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في تسوية الأزمة الليبية طالب حفيظة، جامعة بومرداس، -الجزائر-، أبو حنيفة الوليد، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	44
640-626	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في حل مختلف النزاعات الإفريقية -نماذج مختارة باي سمير، جامعة الجزائر 3-الجزائر-، بركاني عزوز جامعة الجزائر 3-الجزائر-	45
656-641	السياسات التنموية في الجزائر ضرورة تفكيك التجارب وإعادة بناء التصور في ظل الحرب الروسية الأوكرانية الراهنة رحالي محمد، جامعة جيلالي لباس -الجزائر-	46
670-657	قانون الصفقات العمومية ودوره في تحديد أسس ومتغيرات التنمية المحلية د. حادي عثمان، د. مولاي طاهر جامعة سعيدة، -الجزائر-	47
686-671	قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي 320/16 المتعلق بمنصب الأمين العام للبلدية باية عبد القادر، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، روشو خالد جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	48
702-687	نحو منظور سياسي عربي جديد لظاهرة الفساد لمام محمد حليم، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	49
719-703	اسهامات الرياضة المدرسية في انتقاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم إلى النوادي الرياضية من وجهة نظر الأساتذة لفئة (12-15) سنة. بوسيف إسماعيل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	50
735-720	المهارات القيادية الإدارية لدى المدربين ودورها في توجيه المهارات النفسية لدى ناشئي كرة القدم المنتمين لمدارس كرة القدم بن نعمة محمد، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، بن رابع خير الدين، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-	51
752-736	تأثير الألعاب المصغرة (5 ضد 5) بالطريقة المستمرة والطريقة الفترية في تحسين القدرة على تكرار الجري السريع "RSA" لدى لاعبي كرة القدم أقل من 17 سنة قنون أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، سي العربي شارف، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	52

769-753	توصيف العلاقة بين المؤشر الأعلى لكتلة الجسم وبعض الأنماط المسيطرة على الجوع لدى الممارسين للتربية البدنية والرياضية 15-18 سنة أكرم غراب، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-، خليل مراد، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-	53
784-770	دراسة تحليلية لبعض اختبارات السرعة الهوائية القصوى الخاصة بالسباحة الحرة "اختبار Javoie1985، اختبار 200*5، اختبار 5 دقائق واختبار ال 400 م" حاج مكناش مرزاق، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، قرقور محمد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	54
797-785	علاقة قلق المنافسة بالمؤشر الذاتي (RPE) خلال مرحلة ما قبل المنافسة عند لاعبي كرة القدم اقل من 17 سنة ط.د. دينس محمد، جامعة البويرة(الجزائر)، د. حاج أحمد مراد، جامعة البويرة -الجزائر-	55
813-798	نظام التغذية عند رياضيي كمال الأجسام دراسة مسحية لقاءات التقوية العضلية بولاية الشلف وداك محمد، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر-، ربوح صالح، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، فراشة طيب، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر، طيبي طيب، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة -الجزائر-	56
828-814	Obama's Strategy against ISIS in Iraq bahouli abir, Algeria University 03 -Algeria-	57
842-829	The Algerian Diplomatic Efforts in Containing the Arab-Israeli Normalization Deals Mohamed Amine Souyad, University of Algiers 3 -Algeria-	58
855-843	أهمية صيغ التمويل الإسلامية لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر علي سحوان، جامعة المنار - تونس-، عبد الغني محلق، جامعة المدية -الجزائر-، سريدي أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	59
870-856	الجامعة المنتجة؛ توجه جديد للجامعة الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة كمال العقاب، جامعة التكوين المتواصل -الجزائر-	60
887-871	حوكمة الشركات كآلية للحد من الغش والتلاعب في التقارير المالية د. لعكاف عائشة، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، د. خريفي حسام، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	61
900-888	نظم المعلومات الإدارية كأداة مساعدة للرفع من جودة عملية صنع القرار-دراسة حالة جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة- سعيد وفاء، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-، صحراوي بن شيحة، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-	62
912-901	الدراسات البينية وإشكالية توظيف المنهج في العلوم الاجتماعية د. بن سليمان عمر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	63
926-913	السياسة والأخلاق في منظور العقلنة العلمية الحديثة ماكس فيبر أنموذجا لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	64
942-927	الاتصال المسؤول آلية حديثة لتنمية الموارد البشرية في ظل أزمة كورونا بن عمارة أحمد، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-، مومن لامية، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-	65
955-943	الاستثمار في الأجيال الناشئة لصناعة النخب في العالم العربي والإسلامي أ. فرج سعيد، جامعة يحيى فارس المدية-الجزائر-	66
969-956	الأطر المفاهيمية والنظرية لظاهرة البدانة بوطيبة عبد الغني، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	67
984-970	التماسك الاسري، مرتكزاته وتحدياته في المجتمع الجزائري مامش نجية، جامعة محمد بوضياف -المسيلة-الجزائر-	68
1000-985	الحاجات الارشادية لأسر الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد دراسة ميدانية بالمركز البيداغوجي للإعاقة الذهنية بموزاية -البلدية- بوقطاف عقيلة، جامعة البلدية02 -الجزائر-، حفظ الله رفيقة جامعة البلدية02 -الجزائر-	69
1015-1001	الدراسات الثقافية ومحاولة فهم الفعل الاتصالي مقارنة Stuart hall نموذجاً لصلح عائشة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، -الجزائر-	70

1031-1016	الصهيونية المسيحية: علاقتها بالصهيونية اليهودية والموقف من الحوار مع الإسلام الجازي راشد المري، طالبة ماجستير في دراسة الأديان وحوار الحضارات، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، -دولة قطر-	71
1045-1032	العلاقة بين التداخلات العيادية للعجز الفونولوجي ودقة القراءة لدى عسيري القراءة هنا بزيح، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-الجزائر، زعزاعي خديجة انتصار باتنة 1-الجزائر-	72
1061-1046	الغنوسة والأمن النفسي شعشوع عبد القادر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	73
1076-1062	المخططات المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بالفعالية الذاتية (دراسة ميدانية على الطلبة في جامعة ابن خلدون) زموري أسامه، جامعة لوئيسي علي البلدة 2-الجزائر، البازيدي فاطمة الزهراء، جامعة لوئيسي علي البلدة 2-الجزائر-	74
1090-1077	المرنيسي والكتابة النسوية، بحث في الدين والمرأة بلال فتيحة، جامعة وهران 02-الجزائر- عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	75
1101-1091	المنهج الرياضي في فلسفة روني ديكرت ط.د. بورحلة نعيمة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	76
1116-1102	تأثير العلاج السلوكي المعرفي على درجة الادمان على الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة خرخاش أسماء، جامعة المسيلة -الجزائر-	77
1131-1117	ترسيخ القيم الدينية في الوسط المدرسي قوق أبو بكر الصديق، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر، بايود صابرينة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر-	78
1146-1132	تمثل مفهوم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر عروي مختار، جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة-الجزائر-	79
1160-1147	توجهات الدافعية في التعلم الإلكتروني ربيعي محمد جامعة غليزان، -الجزائر-	80
1174-1161	جودة التكوين ودورها في تحسين الأداء الوظيفي دراسة ميدانية بمفتشية الأقسام للجمارك -تلمسان- عميري رشيد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر، ماريف منور، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1184-1175	جودة الحياة لدى الممرضة الأرملة دراسة عيادية لحالة بمستشفى تيارت سعيد رشيد، جامعة ابن خلدون -تيارت الجزائر-، الماحي زوييدة، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	82
1198-1185	دور أرغوميا الخطأ في تحسين أداء العاملين رهواني بوزيان، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-، أ.د. بشلاغم يحي جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	83
1208-1199	سؤال العولمة بين الخطاب الفلسفي والتوظيف الأيديولوجي قراءة في بعض نماذج الفكر العربي والغربي المعاصر د. علة مختار، جامعة عاشور زيان الجلفة -الجزائر-	84
1224-1209	سوسيولوجيا الهجرة الجزائرية الى فرنسا-قراءة تحليلية بوزيرة سوسن، جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	85
1236-1225	الفلسفة العربية المعاصرة واقع وممارسات د. بن خيرة بوعلام، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر-، د. بكيري محمد أمين، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر-	86
1247-1237	شخصية الأمير عبد القادر الجزائري من خلال مؤلفات خصومه من الفرنسيين-كتابات برنو ايتيين وجان لويس أزان أنموذجا- طالبي علي، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف-الجزائر، حريشة جمال، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف، -الجزائر-	87
1259-1248	ضغوط العمل: المقاييس والاستراتيجيات د. مامن فيصل، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر-، د. شوشان نصيرة، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر-	88

1268-1260	طريقة التدريس ... بين الفلسفة التربوية التقليدية والحديثة حرير لزرقي جامعة احمد زبانه غليزان-الجزائر-	89
1283-1269	مارتن هيدغر ونقد مفهوم الحقيقة عند أرسطو ط. د. عايد نورية، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر- أ. د. لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	90
1299-1284	محورية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إعادة غرس قيم التعلم الاجتماعي د. مرابط أحلام، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-، د. جراد عبد القادر، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-	91
1311-1300	مسألة الحجاب واللباس الشرعي عند السلفية شطاح خيرة، جامعة وهران 2 -الجزائر-، أ. د عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	92
1326-1312	مساهمة الإساءة الجسمية والنفسية في التنبؤ بالشعور بالخزي لدى التلاميذ عدة بن عتو، جامعة حسنية بن بوعلي الشلف -الجزائر-، بلعربي عادل عبد الرحمن، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	93
1342-1327	مستوى التفاؤل لدى عينة من الشباب المتعلمين من المجتمع الجزائري في ضوء بعض المتغيرات د. رقية نبار، جامعة سعيدة. الدكتور مولاي الطاهر-الجزائر-	94
1356-1343	مقومات التعبئة والجهاد في غرب إفريقيا خلال القرن 19 م؛ جهاد الحاج عمر تل نموذجاً هقاري محمد، جامعة الحاج موسى أق أخموك تامنغست -الجزائر-	95
1370-1357	مهنة التلميذ بين التعليمات والممارسات-دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي- سارة بن حليلة، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-، غنية ضيف، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-	96
1386-1371	واقع اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية: إشكالية الكشف والتكفل دراسة استكشافية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي سليمان فاطمة الزهراء، جامعة مصطفى اسطيمولي معسكر-الجزائر-	97
1401-1387	وجهات نظر انثروبولوجية حول اصول ومستقبل الحرب عبد الكريم فني، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-، اسماعيل زروقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	98
1417-1402	Carte mentale et enseignement/apprentissage du FLE chez des collégiens sourds . Lot Hayette, Université Badji Mokhtar , Annaba -Algérie- ,Maarfia Nabila, Université Badji Mokhtar , Annaba - Algérie	99

مهنة التلميذ بين التعليمات والممارسات-دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي-

The Pupil's profession between instructions and practices

-A field study of a sample of third year secondary school students-



سارة بن حليمة^{1*}، غنية ضيف²

¹جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، الجزائر.

البريد الإلكتروني: sarah.benhalima@univ-alger2.dz

²جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، الجزائر.

البريد الإلكتروني: ghanidif@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2023/04/06 تاريخ القبول: 2023/04/16

ملخص:

تعتبر "مهنة التلميذ" من بين التيمات التي لقيت وتلقى اهتماما كبيرا في حقل سوسيولوجيا التربية المعاصرة، إذ بات ما يقوم به التلميذ أو ما لا يقوم به خلال تدرسه "مهنة"، في هذا السياق يمكن اعتبار مقالنا هذا مدخلا أساسيا لتسليط الضوء على ما أنتج في الحقل النظري السوسيولوجي حول "مهنة التلميذ" محاولين من خلال هذا البحث استعارة المفهوم وفق محاذير إبستمولوجية، من أجل محاولة فهم واقع الممارسات داخل المنظمة المدرسية في مجتمعنا ضمن الحياة اليومية للتلميذ في إطار ما هو تعليمات وممارسات للقيام بعمله المدرسي.

من خلال دراسة ميدانية اخترنا منهجيا المنهج الكيفي بالاعتماد على تقنية المقابلة في جمع المعطيات واستنادا على التحليل الموضوعاتي من أجل الفهم والتأويل.

الكلمات المفتاحية: مدرسة؛ تلميذ؛ مهنة التلميذ؛ تعليمات؛ ممارسات.

Abstract:

The pupil's profession is considered one of topics received a great attention in the field of contemporary educational sociology, since what a pupil does or doesn't do during schooling became a "profession" in this context, this article could be considered as an essential introduction to shed light on one of the concepts that was originated in the theoretical, sociological field, which is the concept "the pupil's profession" attempting through this research in the reality of practices of the school organization in our society within the pupil's everyday life.

We have selected or that the qualitative approach depending on the interview technique in collecting the data and based on the thematic analysis for understanding and interpretation.

Key words: school; pupil's; pupil's profession; practices; instruction

*المؤلف المراسل: سارة بن حليمة.

1. مقدمة:

يعتبر هذا المقال مدخلا أساسيا لتسليط الضوء على أهمية المعرفة النظرية والميدانية لتناول "مهنة التلميذ" - إن أخذنا بعين الاعتبار الترجمة من اللغة الفرنسية le métier d'élève أو "مهنة التلميذ" كما يصلح في سياق اللغة العربية- لتصميم سبيل مطوق بالحقيقة المعرفية يركز على بناءات نظرية وخيارات منهجية وإمبريقية لفهم الممارسات البيداغوجية داخل المدرسة وتقصي الحقائق العلمية حول هذه المهنة

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن حقيقة الممارسات البيداغوجية في المدرسة، للوصول إلى تحديد صورة أدق أو ملمح للتلميذ في مدرستنا، لكن قبل ذلك سيكون من المفيد عرض التدقيقات النظرية التي تناولت مهنة التلميذ.

2. الإشكالية:

تعتبر مهنة التلميذ تيمة أساسية من التيمات التي اشتغلت عليها العديد من الدراسات السوسيولوجية منذ القرن الماضي، إلا أن الكثير من المشتغلين في حقل التخصص عندنا يندش حينما يتم الحديث عن "مهنة التلميذ" بل ويعتبرونه ضربا من العبثية، فكيف يمكن التحدث عن مهنة خاصة بالتلميذ أو التلاميذ، فالمهنة مرتبطة بالعمل والوظيفة وعوائدها المادية على من يمتنها، غير أن هذا الرأي لا يقوم على العلمية في شيء ذلك أنه يستقى من أفكار عامة غير متخصصة والواقع أن الأبحاث العلمية المعاصرة والراهنة في حقل المعرفة في سوسيولوجيا التربية وفي تخصصات مجاورة بينت ومازالت تبين تعدد الاهتمام بالتلميذ وبمهنة التلميذ، وما يسمى العمل المدرسي شكلا ومضمونا، فقد عملت الأبحاث الميدانية منذ أعمال مدرسة شيكاغو والتفكير النظري على بناء هذه التيمة والمفهوم في إطار سيرورات تاريخية انتقلت من اعتبار التلميذ تابعا لمواضيع متنوعة إلى حد استقلالته كموضوع خاص للتناول السوسيولوجي وفقا لشروط تحليل ومنطلقات نظرية ومنهجية، يناقش René la Borderie في كتابه "مهنة التلميذ" مسألة عمل التلميذ على أساس أنها مهنة، ونلاحظ ذلك من خلال الطريقة التي تناول بها هذا الموضوع المفاهيم التي وظفها في التحليل، وانطلق من فرضية مفادها أن "الرهان هو أنها مهنة للتعليم: وهي مهنة لها تقنياتها ومنهجيتها وأنشطتها الخاصة وسبب وجودها الاقتصادي والاجتماعي" (La Borderie , 1991, p. 85)، في جبهة أخرى من هذا الموضوع تطرقت ريجينسيروت Régine Sirota في عمل لها حول "مهنة التلميذ" إلى عرض ملامح ثلاث تشكلت في الأبحاث السوسيولوجية الفرنسية الأولى بعد الصورة التي رسمها دوركايم والأعمال الوظيفية الأولى حول التلميذ، هي التلميذ الوريث والاستراتيجي، والمستهلك، لكل منها مرجعية نظرية، وذلك ما يستدعي حسنها إلى "تصفح مكانة الفاعل وبناءاته النظرية وبالمثل التمهصل بين سوسيولوجيا التربية والسوسيولوجيا العامة" (Sirota, 1993, p. 85)، فيما عمل فيليب بيرينود Philippe Perrenoud وفريق مخبر البحث LIFE على الاشتغال على هذا المفهوم يشير من خلال مؤلفه "مهنة التلميذ ومعنى العمل المدرسي" إلى اعتبار أن للتلميذ مهنة هو أمر طبيعي وهي أول مهنة يمتنها الفرد في حياته وهي

تخضع لشروط وقواعد تحددها كمهنة في إطار هذا التحديد تختلف ممارسات التلاميذ لمهنتهم وفقا لاستراتيجيات تحدد انطلاقا من المعنى الذي يحمله كل تلميذ عن عمله المدرسي. انطلاقا مما سبق يمكننا أن نتساءل حول الكيفية التي يمارس بها التلميذ مهنته كتلميذ في المدرسة الجزائرية؟ كسؤال أساسي في دراستنا الميدانية.

3. أهمية وأهداف الدراسة:

1.3 أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة في طبيعة الموضوع الذي تم تناوله لأن التلميذ اليوم أصبح محل اهتمام العديد من المختصين في الحقل التربوي وخصوصا في حقل سوسيولوجيا التربية، أيضا لمحاولة تسليط الضوء على واقع الممارسات البيداغوجية داخل المدرسة.

2.3 أهداف الدراسة:

في إطار هذا التناول ستكون دراستنا الميدانية محاولة لكشف خصوصيات مهنة التلميذ في المدرسة عندنا ولذلك قمنا بدراسة ميدانية على عينة من التلاميذ لمعرفة ما يلي:

- البحث في انتظارات المدرسة من منظور التلميذ.
- الكشف عن الاستراتيجيات المتعلقة بالتلميذ كذات فاعلة في تعلمه.

4. مفاهيم الدراسة:

1.4 مفهوم المدرسة:

يمكن تعريفها على أنها "مؤسسة اجتماعية تربط بين فاعليها شبكة من العلاقات، وتمارس عدة وظائف اجتماعية وسياسية وتربوية واقتصادية وثقافية، فهي تشكل نظاما معقدا ومكثفا ورمزيا من السلوك الإنساني المنظم الذي يؤدي بعض الوظائف الأساسية في داخل البنية الاجتماعية" (بورغدة، 2007-2008، صفحة 21)

■ التعريف الاجرائي لمفهوم المدرسة:

في هذه الدراسة يمكن اعتبار المدرسة منظمة تسير وفقا لمجموعة من القواعد والقوانين التي تنظم الحياة اليومية للفاعلين داخلها وهي بالتالي فضاء للعيش.

2.4 مفهوم التلميذ:

يعرفه بيرنارد شارلوت Charlot Bernard في كتابه العلاقة بالمعرفة "هو قبل كل شيء طفل أو مراهق أي ذات تواجه الحاجة إلى التعلم مع وجود أنواع مختلفة من المعارف في عالمه" (charlot, 1997, p. 35)

■ التعريف الاجرائي لمفهوم التلميذ:

انطلاقاً من هذه الدراسة يمكننا تعريف التلميذ على أنه ذلك الفرد الذي ينتمي الى المنظمة المدرسية بهدف التعلم، يعتمد في ذلك على مجموعة من الاستراتيجيات التي تمكنه من أجل البقاء ضمن المنافسة المدرسية.

3.4. مفهوم مهنة التلميذ:

يعرفها برينو Perrenoud بأنها حسب توقعات الكبار هي على التلميذ أن ينخرط بشكل دائم وبناء وفعال ومرح في العمل المدرسي وأن يستوعب المعارف بدون تحفظ ولا مكر ولا مقاومة خفية ولا احتجاج صريح ولكن في الحقيقة هي العمل على محاولة تجنب ردود فعل الكبار والعمل على التظاهر بالكفاءات الخارجية للمهنة والسير حسب توقعات النظام (الخطابي، 2012، صفحة 66)

فعندما نتحدث عن مهنة للتلميذ هذا لا يعني بالضرورة الحديث عن جوانبها الرسمية التي وجدت من أجلها وإنما للكشف عن الجوانب الخفية لهذه المهنة، من أجل تسليط الضوء على مجموعة من الاستراتيجيات الدفاعية التي ينتهجها التلاميذ لتفادي العمل المدرسي، ومن ثم القيام به بأي شكل من الاشكال أي اللعب على الكفاءات الظاهرية للمهنة من أجل تجنب جزء من العمل.

■ التعريف الاجرائي لمفهوم مهنة التلميذ:

هي مهنة لأنها تخضع لمجموعة من المحددات المهنية التي تخضع لها بقية المهن ذات الدخل المادي بل وهي من أكثر المهن عرضة للرقابة والصرامة في تأديتها، تتميز بجدول زمني يحدد فيه أوقات العمل المدرسي تتعرض لنظام الرقابة والتي تمتد إلى خارج أسوار المدرسة تحت رقابة الأولياء تخضع لنظام الترقيات في المستويات...إلخ، وهذه المهنة قائمة على أساس مجموعة من الاستراتيجيات التي تمكن التلميذ من التعامل مع عمله المدرسي.

4.4. مفهوم التعليمات:

"هو أمر يعطى لإنجاز العمل، بيان يوضح المهمة المراد أداؤها أو الهدف المطلوب تحقيقه" (Titouh & Meksem, 2018, p. 183)

■ التعريف الاجرائي لمفهوم التعليمات:

هي مجمل القواعد والقوانين الرسمية الصادرة عن هيئة أو منظمة تهدف إلى تنظيم السير العادي للحياة اليومية للأفراد داخلها، في هذه الدراسة قمنا بتحديدنا انطلاقاً من المراسيم الوزارية وأيضاً تلك الصادرة عن الأساتذة.

5.4. مفهوم الممارسات:

مفهوم الممارسة عند بورديو **Bourdieu** "يركز على علاقة الفاعل بالبناء الاجتماعي، وهي العلاقة التي تنتهي بأن يقوم الفاعلون بإعادة إنتاج هذا البناء، وبمعنى واضح فإن بورديو يؤكد على أن الممارسة هي الفعل الاجتماعي الذي يقوم فيه الفاعلون بالمشاركة في إنتاج البناء الاجتماعي، وليس مجرد أداء أدوار بداخله." (زهية، 2021، صفحة 142)

■ التعريف الاجرائي لمفهوم الممارسات:

هي مجموع التصرفات والأفعال والتي يتم توجيهها على حسب الفاعلين كل حسب تمثلاته والمعاني التي يحملها عنها.

5. منهجية الدراسة:

1.5. المنهج المتبع:

بما أن البحث العلمي هو "التحري والاستقصاء المنتظم الهادف للكشف عن حقائق الأشياء وعلاقتها بعضها ببعض، وذلك من أجل تطوير الواقع الممارس لها فعلا أو تعديله" (عبيدات، 1999، صفحة 04) فيجب إذا على الباحث أن يسير بحثه وفق منهج معين والذي يمكن اعتباره بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما لاكتشاف الحقيقة والإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع بحثه وعليه فإن اختيار منهج الدراسة هي عملية لا تخضع لإرادة الباحث بقدر ما تتعلق بموضوع البحث وما يتطلبه وذلك من حيث طبيعته والهدف منه. اعتمدنا في هذه الدراسة وفقا لخيارها الإستمولوجي على المنهج الكيفي باعتبار نتائجه تقترب أكثر من الموضوعية والدقة ومن مستوى معين من التحليل ويهدف الفهم والتأويل.

2.5. تقنية جمع المعطيات:

انطلاقا من نوع المنهج المختار فإن تقنية المقابلة شبه الوجهة هي الأداة المنهجية الأنسب لجمع المعطيات، يعرفها مورييس انجرس **Maurice Angers** على أنها "هي شبه وجهة بمعنى أنها ليست مفتوحة تماما ولا هي محصورة بعدد كبير من الأسئلة الدقيقة بشكل عام تكون لدى الباحث سلسلة من الأسئلة المرشدة المفتوحة نسبيا والتي لا بد أن يتلقى بخصوصها معلومات من قبل المستجوب، هذه الأسئلة لن يطرحها الباحث كلها بالضرورة وفقا للترتيب الذي سجلها فيه" (انجرس، 2004، صفحة 197).

وقد أجريت الدراسة على مجموعة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية الكفيف أحمد في منطقة مفتاح ولاية البليدة من مختلف الشعب قمنا بالمقابلة مع 16 مبحثا هذا العدد حدد من خلال الوصول الى مرحلة الاشباع مع كل الأسئلة، عملنا على طرح مجموعة من الأسئلة دامت مدة كل مقابلة بمعدل ساعة ونصف لكل مبحث.

بعد جمع المعطيات قمنا بالعمل على تفيئة الإجابات وفقا لمنهجية التفريغ التي تتناسب ومنهجية تحليل المحتوى، عملنا على التحليل بعد ذلك حسب منهجية التحليل الموضوعاتي والبحث في المعاني.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً- في دلالة مهنة التلميذ:

أن تكون تلميذاً هي مهنة ذلك أنه لا توجد أي ممارسة أو نشاط معترف به عالمياً أكثر من التلمذة لكن هناك فرق بينها وبين معظم المهن الأخرى و غيرها من المهن والوظائف إذ أن هذه الأخيرة تعد ذات دخل مادي، أي أن كل من الطبيب والمعلم أو المحامي والمهندس ينتظرون أجراً في نهاية عملهم، ويكون ذلك في نهاية كل يوم أو كل شهر، أما التلميذ فهو لا يتلقى أي أجر بل ينتظر النتائج في نهاية كل فصل دراسي بالإضافة إلى الملاحظات التي يدونها الأساتذة على كشوف النقاط، "فلمهنة التلميذ مجموعة من الخصوصيات تميزها عن باقي المهن الأخرى، ومن جملة تلك الخصوصيات أن النشاط الأساسي للتلميذ هو التحصيل الدراسي، ويعني التحصيل المدرسي تحصيل المعارف، واكتساب الأدوات الفكرية والنهجية الضرورية لذلك التحصيل، ثم إن التلميذ ينتج بكل تأكيد، لكنه ينتج لنفسه وليس لفائدة غيره كما يفعل العامل مقابل أجر" (حماني، 2013، صفحة 53)

من خلال ماسبق يمكننا إذا أن نطرح نفس السؤال الذي طرحه لابوردري **La Borderie**: إذا اعتبرنا أن للتلاميذ مهنة فماذا ينتجون؟ وقد أجاب **La Borderie** "إنه سؤال جميل إنهم يتكونون: إنهم متعلمون ينتجون مهاراتهم التي ستكون مفيدة: إنهم يبنون ذكائهم" (**La Borderie , 1991, p. 85**).

"فمهنة التلميذ هي وضع يتطلب سلوكيات ومهارات مشتركة شائعة في العديد من المهن منها:

- الحضور الضروري في كل أيام العمل مع جداول ثابتة.
- الحاجة إلى التعلم على التكيف، إلزامية الإنتاج: أي يكون تعلمه ويطور ذكائه وكفاءته، والمشاركة في العلاقات الاجتماعية ويشارك في العمل الجماعي.
- المنافسة المعرفية والمناقشات والتضامن، اكتساب القيم المهنية، الاحترام المتبادل الاستقلالية المسؤوليات وروح النقد.
- الحاجة إلى بذل جهود: وذلك من خلال المشاركة، المثابرة والسرعة " (**Atherly, 2003/2004, pp. 4,5**).

فكل هذه المؤشرات ما هي إلا دلالة على أن هذه المهنة لا تتطلب التعلم فقط واكتساب المعرفة ولكنها تتطلب معرفة قواعد اللعبة الظاهرة كالقيام بالواجبات والضميمة كتفادي العقوبات واطهار الاهتمام...إنها مهارة التلميذ في معرفة المطلوب منه في المنهج الدراسي الظاهر والخفي، "لذا يمكننا الحديث عن مهنة التلميذ بالمعنى الذي نتحدث به عن المهن الأخرى، فنشاط التلميذ يشبه من حيث إيقاعه وانتظامه الأنشطة الخاصة بتلك المهن، له تقنياته وأدواته وقواعده ومعايره واکراهاته ومتوجاته الخاصة، وهو يخضع كسائر الأنشطة المهنية لمقتضيات الجودة والمردودية، والتقويم والمكافأة" (حماني، 2013، صفحة 52، 53).

فإذا اعتبرنا أن التلميذ في خضم كل الصراعات التي يلاقيها والعقبات التي تحول دونه ودون النجاح والحصول على أعلى النتائج بأنه يقوم بعمل سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه، فمن الطبيعي أن نشير إلى أن له مهنة والتي تعرف على "أنها مجموعة من الكفاءات القاعدية التي تمكن التلميذ من أن يطور نفسه حتى يستطيع بلوغ أهداف ثابتة عن طريق الأنظمة المدرسية" (Dayer, 2011, p. 07) أن يكون للتلميذ مهنة، للوهلة الأولى وفي نظر أغلب المتلقين لهذه الفكرة يوجد نوع من الاستغراب والتساؤلات حول طبيعة هذه المهنة، ذلك لأنهم يربطون فكرة المهنة دائما بالنشاط المهني ذو الدخل المادي.

وعليه يكتب AtherlyAurelie في ملخص دراسته "أن تكون تلميذا ليس بالأمر السهل، فهي مهنة حقيقية بجداولها الزمنية، والتزاماتها المتعلقة بالإنتاج والتعلم والتكيف، وعلاقتها الاجتماعية والقيم المهنية" (Atherly, 2003/2004, p. 28)، فيما يشير فيليب بيرينود Philippe Perrenoud أن مهنة التلميذ من بين المهن التي يصعب اختيارها بحرية فهي مهنة مخصصة للأطفال المراهقين كمهنة قانونية، بالطريقة نفسها التي يتم بها تجنيد الكبار في مؤسسة الجيش من الناحية القانونية، أي أن العمل المدرسي هو أقرب إلى الأعمال الشاقة منه إلى المهنة التي يتم اختيارها بحرية" (Etiennet, 2014/2015, p. 1)، والأمر يتعلق بتحديد المعارف التي ينبغي أن يمتلكها التلاميذ للخوض في مختلف الأنشطة والمهام التربوية المقترحة كحل مسألة رياضية أو القراءة أو الإصغاء داخل الفصل الدراسي، فالمتعلمين المتقطين يعرفون المهام والأنشطة المدرسية المتداولة والمعتادة ويعرفون ما يتعين عليهم القيام به لإنجاحها" (غريب، 2014، صفحة 351)، مثلاً في الحساب لا يعني أن يعرف التلميذ عمليات الجمع والطرح والقسمة فقط ولكن مهنته تكمن في كيفية تمكنه من حل هذه المسائل الحسابية وذلك بتحديد نوعية الاستراتيجيات التي يستعملها ليتمكن من الوصول إلى نتائج معينة.

ثانيا-مهنة التلميذ ممارسة فعلية أم محاولة للانخراط ضمن واقع مفروض:

يتعلم التلاميذ العيش ضمن نسق تحكمه مجموعة من القواعد والقوانين والضوابط التي تفرض عليه بصفة اجبارية احترامها وتطبيقها بصيغة تامة، تربطه علاقات مختلفة مع مجموعة من الفاعلين المنتسبين بدورهم إلى نفس هذا النسق هذه العلاقات تدخل ضمن المفهوم الشامل للمهنة، فيما تعرف على أنها مجموعة من الكفاءات والممارسات التي يتوجب على التلميذ أن يتمكن من إتقانها، وتكون درجة هذا الاتقان متفاوتة من التلميذ إلى آخر، فهناك تلاميذ فهموا معنى أن يكون لديهم مهنة وبالتالي يعملون بجد على تحسين عملية انتاجهم المدرسي، فيما يفشل البقية في ذلك، فيلجؤون إلى بعض الممارسات "فإن الالتزام بممارسة مهنة التلميذ يمكن أن يؤدي دائما بالطفل إلى تعلم الغش والكذب وكبح أفكاره واخفاء نقصه وعدم كفاءته على الآخرين" (Etiennet, 2014/2015, p. 03) يتظاهرون بالانخراط في الدرس والمشاركة مع القيام ببعض الایماءات التي تعطي معنى الفهم ويتبنون مجموعة من الاستراتيجيات التي تمكنهم من النجاح، والعمل بأي طريقة المهم الحصول على تقييم جيد هذا ما يطلق عليه بيرينود Perrenoud "العلاقة النفعية بالمعرفة" (perrenoud, métier d'élève et

(69, p. 1994, sens du travail scolaire), فالتلاميذ لا يهتمهم الامتحان بقدر ما تهمهم الدروس التي تدخل ضمن الامتحان يتفاوضون من أجل ربح بعض الوقت أو أملا منهم بإلغاء هذا الامتحان. عندما يتعرف التلميذ على مهنته كتلميذ ويستطيع تحديد المسائل الغامضة بالنسبة إليه، وفي الوقت الذي يتعرف فيه على مسؤولياته تجاه مهنته من حقوق وواجبات، في تلك اللحظة يصبح قادرا على أن يوظف كل معلوماته ومكتسباته المعرفية ويجندوها من أجل التعلم وحل المشاكل المعرفية التي تعترضه في سياق التعلم.

أن تكون تلميذا هي مهنة حسب بيرينو Perrenoud يعني أن الطفل يمارس مهنة فلكل مؤسسة تربوية اكراهات يخضع لها التلاميذ ولها قواعد ومعايير كمواضيع الدخول والخروج من المدرسة، بمعنى أن العمل داخل المدرسة في الأقسام وخارجها أصبح مهنة تشبه المهن الأخرى، وأصبح ممكنا أيضا الحديث عما يسمى سوسيولوجيا العمل المدرسي، من هذا المنطلق يكون المصطلح الناشئ استقر في شط ما يسمى "العودة إلى الفاعل" حسب سيروتا Sirota أو "عودة الفاعل" بتعبير آلان توران Alain Tiuraine، من هنا يكون لدلالات المفهوم ضرورة لمعرفة المنعرجات النظرية والتطور التاريخي. تتحدد مهنة التلميذ كتسمية وفقا لخصوصية اللغة العربية حسب ما أنتجته الأبحاث السوسيولوجية الفرنسية في مستويين:

- 1- يتعلق المستوى الأول بالعمل المدرسي.
 - 2- يتعلق المستوى الثاني بإتقان قواعد اللعب داخل الفضاء المدرسي.
- الإطار الميداني للدراسة:

حاولنا من خلال هذا الجزء الميداني من الدراسة العمل على البحث في الأهداف المعلنة سابقا التي تم تحديدها وبذلك يتأسس العمل الميداني على المحاور التالية:

- 1- العمل وفقا لانتظارات المدرسة.
- 2- العمل وفقا لاستراتيجيات متعلقة بذاته كفاعل في تعلمه.

أولا- العمل وفقا لانتظارات المدرسة:

يعيش التلاميذ في المدرسة وينتظمون في شكل علاقات وتحكمهم مجموعة من القوانين والتعليمات التي تسير الحياة اليومية داخل هذه المنظمة، ومن المفترض رسميا أن يتقيد هؤلاء التلاميذ بهذه التعليمات ويسيروا وفقا لانتظارات المدرسة منهم كأعضاء منتسبين لهذه المنظمة.

يعمل التلاميذ يوميا على تطبيق هذه التعليمات ذات الصلة الإجبارية والالزامية غير أن ممارساتهم لها تختلف من تلميذ لآخر، وانطلاقا من هذا المعطى وجدنا أن التلاميذ المبحوثين ينقسمون إلى مجموعات مختلفة وفقا لنوعية التزامهم وممارساتهم لهذه التعليمات.

1. العمل وفقا للتعليمات تفاديا للأحكام:

تتصرف مجموعة من التلاميذ وتعمل وفقا لانتظارات النظام وبالأخص نظام الرقابة تفاديا لردود فعل هذا الأخير وتجنبا للأحكام التي تطلق من طرفه وذلك لاكتساب الرضا فمثلا نجد أن مجموعة من التلاميذ يعملون على تطبيق قانون الزامية احترام نظام العلاقات البيداغوجية يقول أحد التلاميذ: (أحترم الأساتذة والمشرفين

ولا أحب أن يعطوني ملاحظات لأنني هادئ بطبعي) تضيف تلميذة أخرى: (راني حابا نخلي أثر جيد بعدي من أجل أبنائي) تعمل هذه الفئة على محاولة تجنب الاحكام الصادرة عن النظام فيعملون على انتاج وضعيات دفاعية انطلاقا من تقييمهم لسلوكياتهم من خلال توقع ما سيتوقعه الآخرون عنهم تفاديا للوصم تعمل هذه الفئة من التلاميذ على محاولة اللعب وفقا لمنطق النظام والامتثال لأوامره من أجل كسب ثقته خصوصا المعلم يقول احد التلاميذ: (كمحاولة الاندماج وجلب اهتمام المعلم، فادتني في تجربتي السابقة عندما لم اتحصل على البكلوريا ودرت طعن الاحترام هولي خلا اساتذتي يثقوا فيا ويرجعوني للدراسة لأنني طردت). يتجنب التلاميذ الوقوع ضمن وضعيات تجعل أصابع الاتهام تتجه نحوهم أو يتم معاقبتهم أو وصمهم بصفات تشوه صورتهم لدى الآخر، فيعملون وفقا لوضعيات دفاعية محاولين انتاج ممارسات تجعلهم يحاولون كسب الطرف الآخر وخصوصا الأستاذ.

2. العمل وفقا للتعليمات انطلاقا من تنشئة اجتماعية أولية:

تعمل هذه المجموعة على تطبيق تعليمات النظام وذلك وفقا لقيم وثقافة معينة تم تلقها في الاسرة وضمن فئة الانتماء الاجتماعي، حيث تلعب التنشئة الاجتماعية الأولية دورا مهما في توجيه ممارسات الافراد يقول أحد التلاميذ: (احترم الأساتذة وليست لدي أي مشاكل مع أي أستاذ بسبب أخلاقي)، تضيف التلميذة أخرى فتقول: (أحترم اساتذتي وعلاقتي جيدة مع المشرفين التربويين أعاملهم كأني تعامل مع والديا والسبب هو تربية والديا لأن تربيتهم تظهر في تعاملاتي، وأنا مرأتهم كي يقولي الواحد يرحم والديك ويرحم لي رباك هي الدنيا وما فيها لأن قدوتي في الحياة والديا) إذا فالأفراد ليسوا وحدهم من يتحكمون في ممارساتهم وأفعالهم يرى دوركايم Durkheim أن "مجموعة القواعد الخلقية هي التي تحدد الفعل وليست الفكرة التي نكوها لأنفسنا" (علية وشاوش خان، 2016، صفحة 56)

3. تجاوز تعليمات النظام:

يقوم التلاميذ في الكثير من الأحيان على تجاوز التعليمات الصادرة عن النظام فيعملون على محاولة فرض منطقهم عليه حيث تتصرف مجموعة من التلاميذ وفقا لثقافة معينة، في حال غياب الرقابة توجه ممارساتهم وسلوكهم ثقافة مشتركة بين الافراد ضمن وضعيات اجتماعية مختلفة عند سؤالنا لإحدى التلميذات فيما يخص كيفية تطبيقها لتعليمات ارتداء المئزر كانت اجابتها كالتالي: (أنا لا ارتدي المئزر لأنني نحس روي كبرت وماشي لازم نلبسو) فتعبرها "كبرت وماشي لازم نلبس و" يدفع بنا إلى ضرورة العودة إلى ما أشارت إليه ضمن إجابتها على اسئلتنا بأنها تحضر نفسها للعبور من وضعية تكون فيها في مرحلة الطفولة والاحتواء العائلي إلى الانتقال للحياة الزوجية بحيث تصبح هذه الطفلة امرأة تتحمل مسؤولية أسرية إذا يمكن اعتبار هذا المؤشر كمعيار يحدد من خلاله المجتمع السن للأفراد والذي نطلق عليه في علم الاجتماع بالسن الاجتماعي مقابل السن البيولوجي، هذا الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أو من وضعية اجتماعية إلى وضعية أخرى أين يجد الافراد أنفسهم في وضعية الدفاع أو محاولة تبرير موقفهم إما لجماعة الانتماء أو للنظام المؤسسي الذي ينتسبون إليه، إذا كيف لهذه الفتاة التي أصبحت امرأة في نظر المجتمع وهي مشروع أم مستقبلية أن تتصرف حسبهم كفرد لم ينضج بعد أو لم يكبر بتعبير اداق لمحاولة المقاربة وتعبرها.

4. العمل وفقا لانتماء اجتماعي وثقافي معين:

تختلف العوامل التي توجه سلوك التلاميذ ضمن المعيش اليومي داخل المدرسة هذا التنظيم الذي تتجسد فيه كل أنواع العلاقات الاجتماعية وطرق العيش، فانطلاقا من ثقافة اجتماعية معينة تتحدد ممارسات

التلاميذ داخله في هذا السياق تعلن مجموعة من التلاميذ أنها لا تتقيد بقوانين النظام فمثلا فيما يخص تعليمية اجبارية ارتداء المئزر فهناك فئة من التلاميذ لا يتقيدون بهذه التعليمات من أجل اظهار لباسهم والتباهي بمظهرهم وهو هدف تم الإعلان عنه صراحة في خطابات المبحوثين فعلى حد قولهم أن المئزر لا يتماشى ولباسهم وأنه يشوه مظهرهم هذا ما جاء في خطاب أحد التلاميذ: (مانلبسش المئزر يفسدلي المظهر تاعي) يضيف تلميذ آخر في نفس السياق فيقول: (مانحبش نلبسو ما يمشيش مع لبستي)، يقول تلميذ آخر: (لا أرندي المئزر يخسر اللباس)، يعني هذا أن هذه الفئة من التلاميذ يعملون على محاولة عرض أذواقهم في اللباس والاهتمام بالموضة معلنين بذلك بصورة ضمنية عن امتيازهم الاجتماعي وبالتالي الاقتصادي، وهو ما يدخل في دائرة مايسميه بورديو Bourdieu "التميز" "يعني هذا أن الأذواق وأساليب الحياة تختلف من طبقة اجتماعية إلى أخرى، حسب طبيعة الرأسمال الموروث وحسب الحقل الذي تنتمي إليه كل فئة اجتماعية" (حمداوي، 2015) وهنا تكون المدرسة حقل تتصارع فيه الأذواق ومجالا للتميز.

5. التصرف وفقا لتجارب سابقة:

يعمل التلاميذ على محاولة تجاوز النظام وذلك في حالة غياب الرقابة وعندما يتغاضى النظام عن تصرفات بعض الافراد فيصبح التصرف ولو كان ذلك على حساب قوانين المؤسسة أمرا مشروعاً فتكتسب بعض الفئات الشرعية في الممارسة في حال عدم السماح أو التغاضي عن بعض الافراد يقول أحد المبحوثين حول الزامية ارتداء المئزر: (لا أرندي المئزر لأنهم لا يحاسبوننا على ذلك)، يضيف آخر في نفس السياق: (لا أرندي المئزر منذ كنت في المتوسط وأصبحت لدي مشاكل ومناوشات مع المشرفين بسبب هذا حتى كرهوني). في سؤال آخر خصص حول الحضور والغيابات ضمن الحصص الرسمية للدراسة تقول احدي التلميذات: (نهرب في بعض الساعات، والسبب هو انني بعد ما عاودت السنة لقيت بلي نقدر ندير واش نحب) تعطي هذه الفئة الشرعية لتصرفاتها غير مبالية لرقابة النظام متجاوزة لقوانينه بدافع التجارب السابقة، إذا فالخبرة السابقة قد تكسب البعض الشرعية في التصرف حسب رغباتهم.

ثانيا- العمل وفقا لاستراتيجيات متعلقة بذاته كفاعل في تعلمه:

توصلت بعض الاعمال التي انتجت في الحقل الأكاديمي والنظري حول مهنة التلميذ إلى أن التلاميذ يتصرفون وفقا لاستراتيجيات معينة توجهها مجموع المعاني التي يحملونها عن العمل المدرسي، وكذا طبيعة العلاقة التي يقيمونها مع المعرفة المدرسية.

من هذا المنطلق النظري والابستمولوجي عملنا على تحديد منهجية العمل ضمن هذا المحور وفقا للتعليمات الصادرة عن نظام المؤسسة ذلك من خلال ربط هذه الممارسات بعلاقة التلميذ بالمعرفة المدرسية باعتبار أن الاستراتيجية هي في حد ذاتها بعد من أبعاد العلاقة بالمعرفة هنا قمنا بتحديد بعض العناصر التي سنحاول من خلالها البحث في طبيعة هذه العلاقة وكيفية ممارسة هذه التعليمات، إذا سنحاول الذهاب أبعد من العمل على النظام الداخلي وسنتوجه بالعمل على مستوى الممارسات البيداغوجية المتعلقة بالعمل المدرسي للتلميذ داخل القسم للكشف بذلك عن اهم الاستراتيجيات التي يتخذها التلاميذ في مواجهة المهام المدرسية المتعلقة بالتعليمات.

يتحرك ويعمل التلاميذ داخل الفصل الدراسي اعتمادا على مجموعة من الاستراتيجيات التي تضمن لهم البقاء ضمن اللعبة إن صح التعبير (أي ضمن المنافسة المدرسية)، بحظوظ غير متساوية يعمل التلاميذ على

أظهار اتقانهم للمهنة (مهنة التلميذ) ويكون ذلك انطلاقاً من تبني مجموعة من الكفاءات المعينة التي تمكنهم من البقاء ضمن هذه المنافسة، وقد وجدنا خلال البحث الميداني أن الاستراتيجيات تختلف من تلميذ إلى آخر وقد حددناها فيما يلي:

1. استراتيجية الاعتراف بعدم الكفاءة:

يشير بيرينود Perrenoud في كتابه -مهنة التلميذ ومعنى العمل المدرسي- أن التلاميذ يحاولون القيام بمهام أقل من خلال الهروب من جزء من العمل "فإن عدم القدرة على فهم التعليمات أو إيجاد طريقة للحل يمكن أن يكون سبباً في إيجاد وقت طويل من الراحة وعدم القيام بالمهام" (perrenoud, métier d'élève et sens du travail scolaire, 1994, p. 108) وهذا ما تؤكد مجموعة من الخطابات الخاصة بالتلاميذ الذين تعاملنا معهم انطلاقاً من دراستنا هذه حول مجموعة من المهام والنشاطات المدرسية، هناك من التلاميذ الذين أجريت عليهم الدراسة الميدانية يعملون على الهروب من جزء من العمل المطلوب ولكن بطرق غير ظاهرة بالتخفي خلف صعوبة المهمة المطلوب إنجازها أو أن هناك ضغوطات أخرى تدفع بهم إلى عدم الانضباط فيها ويكون تبني هذه الاستراتيجية في أغلب الأحيان أثناء مواجهة المهام التي تتصف بالتكرار والروتين، يقول أحد المبحوثين في هذا الصدد، في سؤالنا له حول الانتباه والتركيز لشرح الدرس: (أحيانا عندما أعرف أنني لن أفهم الدرس لا أحاول الانتباه فيه أساساً أحيانا أسرح ذهني بعيداً عن الدرس، الضغوطات بسبب الشهادة أيضاً تجعلني أخرج عن الدرس)، أما فيما يخص التعليمات الخاصة بحل التمرين في القسم يجيب أحد التلاميذ: (أحيانا حتى إذا عرفت الحل ما نحلوش على حسب الأستاذ)، يقول آخر في نفس السياق (إذا ما عرفت حل التمرين نسأل زميلي كيفاه حلو يشرحي الطريقة، ماعدا الفرنسية والانجليزية والفلسفة "حاضر، غائب")، يستخدم التلاميذ هذه الاستراتيجية لربح متسع من الوقت للتحرر من العمل فإجابة التلميذ حول الاستعانة بزميله في حل التمرين هدفها هو كسب رضا الأستاذ من أجل الحصول على علامة المراقبة وتقييم جيد، فيما يقول آخر: (لا أشارك في مادة الفرنسية لأنها صعبة) هي استراتيجية دفاعية لتبرير نوع من التهرب من جزء من العمل المفروض.

2. استراتيجية العمل وفقاً لمواقف سابقة:

ترتبط هذه الاستراتيجية بالتاريخ المدرسي للتلميذ والتجارب السابقة التي عاشها خلال مساره المدرسي والتي أثرت ومازالت تؤثر على ممارساته المدرسية وعلى طبيعة تفاعله مع التعليمات المدرسية من هذا المنطلق تصرح مجموعة من التلاميذ أن تفاعلها أثناء الحصص الدراسية مقترن بالأستاذ في حد ذاته فهناك تلاميذ تربطهم علاقة جيدة بالأستاذة وهذا ينعكس على المادة التي يدرسها وهناك العكس فيما يخص التلاميذ الذين تعرضوا لمواقف معينة سببها الأستاذ أثرت على معنى العمل لديهم يقول أحد المبحوثين في هذا الصدد: (أشارك في الاجتماعيات لأنها ثقافة عامة وأيضاً كائن أستاذة يحبب لك المادة)، يقول آخر: (أشارك في مادة العربية لأن الأستاذ يحفزنا للدراسة) يعلن آخر في نفس السياق: (أنا نمشي بعقلية نحب الأستاذ نحب المادة، كنت نكره مادة التاريخ والجغرافيا بسبب الأستاذ ووليت نحبها، مادة الإسلامية الأستاذ يقري مليح ومحبوب، الإسبانية كانت أستاذة ما نعملهاش ودوك وليت نحب الأستاذة والمادة، الإنجليزية الأستاذة رائعة، العربية كنت نكره الأستاذة وبدلوها، الفلسفة لا أحب المادة لكن أحب الأستاذ).

في اتجاه مواز نجد أن هناك تلاميذ لا يشاركون والسبب هو كما سبق وأشارنا إلى أن العلاقة غير الجيدة مع الأساتذة مما ينعكس على ممارساتهم وتصرفاتهم تجاه عملهم المدرسي، تقول إحدى التلميذات (المواد التي لا أشارك فيها هي الفرنسية والسبب أنني تأثرت بموقف حصل معي وأنا صغيرة في الابتدائية بسبب الأستاذة)، يقول تلميذ آخر: (لا أشارك في الفلسفة وخصوصا الرياضيات لا أحبها لأنني تعرضت لموقف في المتوسط من أستاذة الرياضيات جعلني أكره هذه المادة، تلك الأستاذة دارتلي منعرج في مساري الدراسي، بسببها عاودت هذيك السنة بحكم أن الرياضيات كانت مادة ندرسها دائما في تلك المرحلة مما جعلني ألتقي بتلك الأستاذة دائما أثرت على باقي المواد بالسلب).

3. استراتيجية العمل وفقا للعلاقة النفعية بالمعرفة:

تقوم هذه الاستراتيجية أساسا على أهداف تم التخطيط لها مسبقا من طرف التلاميذ وأولياءهم فيحاولون الاستثمار في المواد التي تمكنهم لاحقا من اختيار تخصصات معينة يرى برينو Perrenoud في كتابه -مهنة التلميذ ومعنى العمل المدرسي-، "أن التلاميذ وأولياءهم يعملون على حساب استثماراتهم بأكبر قدر ممكن، ويهدفون إلى التميز في التخصصات الأساسية وترك التخصصات الثانوية" (perrenoud, métier d'élève et sens du travail scolaire, 1994, p. 69) يتضح هذا جليا في خطابات المبحوثين.

يصرح أحد المبحوثين قائلا: (نشارك في بعض المواد عندي مكتسبات قبلية فيها ولأنها مواد سهلة)، يستثمر هذا الأخير في المعارف التي يضمن الوصول من خلالها إلى أهداف معينة، مجموعة من التلاميذ من تقتصر مشاركتهم فقط على المواد الأساسية فبالتالي يوجهون كل اهتمامهم صوب هذه المواد متناسين أو بلفظ آخر متجاهلين المواد الأخرى والتي تندرج بالطبيعة في خانة المواد الثانوية أو الفرعية أو غير الأساسية للشعبة التي يدرس فيها التلاميذ إذا فهي استراتيجية قائمة على أساس علاقة نفعية بالمعرفة المدرسية يقول أحد التلاميذ: (نحب نشارك في العلوم والفيزياء والرياضيات لأنها مواد أساسية نحاول ما في وسعي المشاركة فيها من أجل الفهم)، يقول أحد التلاميذ: (مشاركتي تكون أكثر في الفيزياء رياضيات، هندسة مدنية، عربية أحيانا لأنها صعبة ومعاملها كبير والمواد الأولى لأنها أساسية)، يصرح آخر: (أشارك في الهندسة المدنية لأنني أحبها وهي مادة أساسية وأريد أن أتخصص فيها في الجامعة أيضا لأن خالتي تدرس هذه المادة)، إذا فهي استراتيجية ذات بعد طويل المدى مرتبطة بالتخطيط للمشروع المستقبلي والتكويني المبني، يضيف أحد التلاميذ فيقول: (نشارك في الفيزياء والميكانيك لأنها مواد أساسية نخدم فيهم ندي الباك)، يضيف آخر: (نشارك وننتبه على حساب المادة إذا كانت مادة أساسية نشارك، وإذا كانت مادة غير أساسية لا أشارك فيها في بعض الأحيان نرقد ونخدم بالتليفون)، يقول آخر: (مشاركتي أكثر في الفرنسية والألمانية والانجليزية لأنها مواد أساسية).

4. استراتيجية العمل وفقا لمنطق النظام:

هذا النوع من الاستراتيجيات قائم أساسا على السير وفقا للتعليمات المقدمة من طرف الأستاذ تحديدا هنا ينقسم التلاميذ إلى قسمين: "يحاول البعض التصرف وفقا للنظام للتحكم في قواعد العمل أو الأهداف أو السياسات أو الهياكل، بينما يكتفي الآخرون بلعب لعبتهم بشكل جيد، من خلال السعي لتحديد العيوب، وحالات الشك واختيار تحالفاتهم بحكمة واتخاذ مخاطر محسوبة واحتكار معلومة معينة، أو مراجع معينة، بين العمل وفقا للقواعد واللعب بالقواعد" (perrenoud, 1994, p. 100)، انطلاقا من دراستنا هذه توصلنا إلى أن التلاميذ يتوزعون حسب هذه الاستراتيجية وفقا للفتتين التاليتين:

أ. العمل وفقا لمتطلبات المهنة للوصول الى المعرفة:

تتحكم هذه الفئة في قواعد العمل وتسير وفقا للنظام وأهدافه والرغبة في الوصول الى طرق مختلفة تمكنهم كتلاميذ لاحقا في مواقف مشابهة من تجاوز المشاكل المعرفية التي تعترضهم مستقبلا خصوصا وأنهم في مرحلة نهائية يصحح أحد التلاميذ: (عندما يطلب مني حل تمرين معين في القسم أنا نكون حليتو من قبل فالدار حله في القسم هو تثبتت للمعلومات فقط)، يضيف آخر يقول: (أجل الواجب والسبب أريد معرفة الفرق خصوصا إذا كان هناك تنافس في الحل)، يعني الرغبة في إيجاد طرق مختلفة من أجل التمكن من حل وضعيات مماثلة في مواقف مختلفة يكون فيها التلميذ في وضعية مشكلة، في نفس السياق يصحح آخر قائلا: (في بعض الأحيان نحل التمارين في مجموعات أطلب الإذن من الأستاذ، للحل بهذه الطريقة والهدف هو تبادل المعلومات في بعض الأحيان أكون فاهمة التمرين وأحيانا أخرى لا أفهم أحاول لمعرفة طرق جديدة للعمل)، حسب بيرينود Perrenoud فإن العمل الجيد في المدرسة هو القيام بعملك حتى عندما يكون متكررا ومملا (perrenoud, métier d'élève et sens du travail scolaire, 1994, p. 60)

ب. استراتيجية اللعب على الكفاءات الظاهرية (الخارجية) للمهنة:

فئة أخرى من التلاميذ تتفاعل ضمن الدروس من أجل جلب اهتمام الأستاذ، يتظاهرون بالاهتمام بالمادة من أجل الحصول على الرضا أو الاعتراف من طرف السلطة تقول إحدى المبحوثات: (ما عنديش مواد مانشاركش فيها، حتى لي ضعيفة فيها مثل الفرنسية والانجليزية نشارك فيها، المهم نشارك ولو بكلمة والهدف هو أنني نبين للأستاذ بلي راني مهتمة وندير واش نقدر مهما كانت النتيجة)، يضيف آخر يقول: (نشارك حتى إذا كانت الإجابة خاطئة، الهدف من أجل أن أثبت وجودي) يعمل التلاميذ على محاولة الانخراط ضمن اللعبة ويحاولون إظهار اتقانهم لقواعد اللعبة كما أشارت اليه سيروتا Sirotta ومحاولة اللعب على الكفاءات الخارجية للعمل، إظهار الاتقان والعقول في مكان آخر على حد تعبير بيرينود Perrenoud "على عكس التلاميذ الذين لا يفعلون شيئا، فإن الآخرين مشغولون باستمرار، يمكن أن نقول أنه نشاط مفرط، ولكن إذا نظرنا عن كثب إلى ما يفعلونه فإننا ندرك أنهم غالبا ما ينخرطون في مهام ليس لها علاقة تذكر بالموقف الذي حدده المعلم، والتي لها استخدام محدود فقط" (perrenoud, 1994, p. 114)

5. استراتيجية التحدي المفتوح:

تتأسس نوع آخر من الاستراتيجيات التي تقوم على أساس الرفض الصريح للعمل وهي الاستراتيجية الأكثر عرضة للمخاطر على حد تعبير بيرينود perrenoud فهناك فئة من التلاميذ يرفضون العمل علانية ما يسميه بيرينود Perrenoud "بالنزاع المفتوح هذه الاستراتيجية هي الأخطر وهو ما يتألف من الإنكار الصريح للعمل المطلوب، أو حتى الرفض الصريح للقيام به من خلال ذكر عدم الرغبة أو الإرهاق، المزاج السيء" (perrenoud, métier d'élève et sens du travail scolaire, 1994, p. 108)، يقول أحد التلاميذ: (الرياضيات ما نشاركش فيها والسبب الرياضيات ما ندير بيها والو أنا ما نفهمهاش، مانسألش الأستاذ علابالي ما نفهمش)، يضيف آخر: (الفلسفة ما فيها حتى فايذة هذي المادة مانحبش نقرأها لا فالقسم لا فالدار)، يقول تلميذ آخر: (الفلسفة ما نحهاش ما عندها حتى فايذة تخرجك من الدين، الجهل)، فيما يضيف مبحوث آخر: (الرياضة غير مهتم بها كمادة المعامل تاعها 01 ما تأثرش علينا بزاف، هذا العام bac sport هو الجمع بين معدل المادة في الفصلين).

6. خاتمة:

بينت الدراسة أن الممارسات البيداغوجية في طبيعتها مقترنة باستراتيجيات ضمنية يتم تمريرها بطريقة تتضح للعيان أنها عادية فيما أنها في الكثير من الأحيان قائمة على اللعب على المظاهر والتفاوض والايماء كمحاولة لإعطاء نظرة معينة عن الذات من أجل إقامة علاقة تفاعلية مع المعرفة المدرسية لبلوغ أهداف معينة.

يضفي التلاميذ العديد من المعاني على تدرسيهم هذه المعاني مرتبطة بصورة حتمية بعوامل عديدة بثقافة اجتماعية تميز الفاعلين عن بعضهم البعض ومن ثم باستراتيجيات أسرية في محاولة الاستثمار في تدرسي الأبناء وفي لحظة أخرى فهي متعلقة بالتلميذ كذات فاعلة في تدرسه، مرتبطة من جهة أخرى بمواقف معينة واجهت التلميذ في إطار تاريخ مدرسي يتميز بأنه فريد لأنه مرتبط بتجربة مدرسية خاصة، إن هذا التوجه في التحليل يفتح رواقات التفكير حول الكثير من المسائل والقضايا المدرسية والتربوية من خلال الاقتراب من الفاعلين والبحث في السيرورات والمعاني وهو ما يعطي البحوث أصالة متفردة يمكنها أن تساهم في فهم الكثير من القضايا التي يمكن أن ترسم انفلاتا من المشاريع والسياسات التربوية.

7. قائمة المصادر والمراجع:

1.7. المراجع باللغة العربية:

- اقفلي حماني. (2013). خصوصيات عمل التلميذ "قراءة في كتاب مهنة التلميذ لروني لابوردوري. دفاتر التربية والتكوين(10)، 52,60.
- جميل حمداوي. (2015). المفاهيم السوسيولوجية عند بيار بورديو. تاريخ الاسترداد 04 01، 2022، من <https://www.alukah.net>
- دباب زهية. (2021). قضايا ومفاهيم سوسيولوجيا التربية في فكر بيار بورديو. مجلة دفاتر المخبّر(01).
- سماح عليّة، و جهيدة شاوش خان. (2016). الظاهرة الاخلاقية عند دوركايم. دفاتر المخبّر(01).
- عائشة بورغدة. (2008-2007). المدرسة الجزائرية والاستراتيجيات الاسرية-دراسة ميدانية في الجزائر العاصمة-أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر: جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله .
- عبد الكريم غريب. (2014). مستجدات التربية والتكوين (الإصدار الأول). المغرب: منشورات عالم التربية.
- عز الدين الخطابي. (2012). مهنة التلميذ أو العمل المدرسي بين التعليمات والتطبيقات الحقيقي. دفاتر التربية والتكوين(10).
- محمد عبيدات. (1999). منهجية البحث العلمي - القواعد والمراحل و التطبيقات (الإصدار الطبعة الثانية). عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
- مورييس انجرس. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية. (بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، و مصطفى ماضي، المترجمون) الجزائر: دار القصة للنشر.

2.7. المراجع باللغة الأجنبية:

- Atherly, A. (2003/2004). Le métier D'élève. Institut Universitaire Formation des Maitres , Aix-en-provence: l'académie d'Aix-Marseille.
- charlot, B. (1997). du rapport au savoir ; éléments pour une théorie. paris: economica.
- Dayer, G. (2011, octobre). Métier d'élève vu par un conseil pédagogique , conseiller pédagogique à l'office de l'enseignement spécialisé. résonances, mensuel de l'ecole valaisanne, p. 07.
- Etiennet, V. (2014/2015). l'analyse du métier de l'élève, un révélateur de l'école sélective. Consulté le 01 25, 2022, sur Apprendre le métier apprendre l'école pour apprendre à l'école: <http://www.partagerdespratiques.be/metierdeleve/resources/dossierLectureApprendreLeMetierDeleve.pdf>
- La Borderie , R. (1991). le métier d'élève. pari: HACHETTE.
- perrenoud, p. (1994). métier d'élève et sens du travail scolaire. Paris: ESF éditeur.
- Sirota, R. (1993). Le métier d'élève. Revue française de pédagogie(104), pp. 85-108.
- Titouh, D., & Meksem, Z. (2018). quelques caractéristiques du discours procédural en tamazight: étude des consignes scolaires. Multilinguales, 6(1), pp. 178-208.